Dirasat, *Educational Sciences*, Volume 49, No. 2, 2022

Deanship of Scientific Research

Improving the Productivity of the Arab Researcher in Light of Globalization Requirements

Abdel Raof Bany Eisa*

Department of Curriculum and Instruction, College of Educational Sciences, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1039

Received: 21/2/2021

Revised: 8/3/2021

Accepted: 18/4/2021

Published: 1/3/2022

* ***Corresponding author:***

banyiesa@yahoo.com

Abstract

Objectives: The study aims to identify the role of globalization in raising the productivity of the Arab researcher in light of globalization requirements by showing the concept of globalization, its challenges and its implications for the Arab researcher on the social, cultural, economic, political, and media domains.

Methods: The researcher followed a descriptive-analytical approach by extrapolating the views of educational scholars and contemporary thinkers to clarify the concept of globalization, its challenges and repercussions, and how the Arab researcher deals with it to improve his/her productivity in light of the requirements of globalization.

Results: The results showed how the researcher deals with globalization by increasing cultural awareness and crystallizing a cultural framework and a civilized project at the personal level, so that the individual represents models of goals, ideas, concepts, trends, values and productive behaviors.

Conclusions: The study recommends creating more solidarity among researchers through the establishment of scientific societies concerned with research, and the provision of a positive research environment that helps the Arab researcher to advance the level of scientific research, and to develop the methodological tools and techniques that the Arab researcher uses to improve productivity.

Keywords: Globalization, Arab researcher, improving productivity.

تحسين إنتاجية الباحث العربي في ضوء متطلبات العولمة

عبدالرؤوف أحمد بني عيسى*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية،جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرُّف إلى دور العولمة في تحسين إنتاجية الباحث العربي من خلال بيان مفهومها وتحدياتها وانعكاساتها على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والإعلامي.

المنهجية: لتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء آراء العلماء التربويين والمفكرين المعاصرين لبيان مفهوم العولمة وتحدياتها وانعكاساتها، وكيفية تعامل الباحث العربي معها لتحسين انتاجيته في ضوء متطلبات العولمة .

النتائج: أظهرت النتائج كيفية تعامل الباحث مع العولمة من خلال :زيادة الوعي الثقافي، تعظيم العقل العربي، بلورة إطار ثقافي مرجعي، مشروع حضاري على المستوى الشخصي. بحيث يتمثل الفرد نماذج من الأهداف والأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم والسلوكات المنتجة.

التوصيات: أوصت الدراسة بالمزيد من التضامن بين الباحثين من خلال إقامة جمعيات علمية تعنى بالبحث وتوفير مناخ بحثي إيجابي يساعد الباحث العربي على النهوض بمستوى البحث العلمي، وتطوير الأدوات والتقنيات المنهجية التي يستخدمها الباحث العربي للنهوض بالإنتاجية.

الكلمات الدالة :العولمة، الباحث العربي، تحسين الإنتاجية.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

يفرض على الباحث العربي تحديات في إطار الهوية الثقافية التي ترتبط بالخصائص العقدية والثقافية والأخلاقية والرمزية التي تتميز بها الأمة العربية، ولكن الهوية الثقافية مركب من العناصر المختلفة التي لا تتماثل في الصمود أمام الاستلاب الحضاري الجديد، لذلك فإن بعض العناصر تنكمش، وبعضها يضعف، والآخر يقاوم، وهناك عناصر تستسلم للحضارة الغازية، وهكذا تحاول عولمة الثقافة توحيد المفاهيم والقيم حول قضايا الحياة المختلفة وأنماط السلوك بما يتناسب مع العولمة، خلافًا لما هو سائد في الثقافة الذاتية، سواء أكانت هذه القضايا في السياسة أم الاقتصاد أم الثقافة أم الدين أم اللغة، وهكذا تنكمش عناصر حيوية من الثقافية الذاتية في أبعاد الحياة المختلفة، وتحل محلها عناصر ثقافية واحدة عن طريق العولمة، فاللغة العربية تنكمش أمام اللغات الأجنبية وبخاصة الإنجليزية؛ لأنها لغة الحضارة المعاصرة ولغة المعلوماتية وبدونها لا يقوى المواطن العربي على العمل أو العيش.

كما أن العولمة تحاول ربط الناس في هذا العالم بلا حدود ثقافية؛ حيث تنتقل الأفكار من أجل تسهيل الاستلاب، ويساعدها في ذلك شبكات الاتصال الفضائية وتكنولوجيا المعلومات التي توجه السياسة والاقتصاد والثقافة، كما أنها تحاول خلخلة مفاهيم الفرد في الأسرة، تغريب ثقافة الأسرة عن نظامها الاجتماعي، تغريب المجتمع عن الأمة التي ينتمي إليها، ويمكن أن يستمر هذا الأثر حتى تنخلع الأمة عن روابطها الإنسانية، ويختار الباحث بين قبول هذا التوجه الجديد أو رفضه، خاصة وأن النخب الثقافية من حوله بعضها يهلل للعولمة لكي تقضي على التقاليد البالية، وبعضهم الآخر يرى أنها خطر داهم على هويته الثقافية (إبراهيم، 1999، 182-221)، وفي حالة أن تفهم العولمة أنها ثقافة العولمة، على الباحث العربي أن يستجيب لظاهرة العولمة بالقدر الذي يجعل إنتاجه أرقى وأفضل أو أجود من قبل بسبب الظروف التي تفرضها؛ حيث تفرض عليه الاعتراف بالآخرين، واستقبال إنتاجهم العلمي والانفتاح عليه أو قبوله، بل تبنيه في الحياة.

وهذا يجعل الباحث يرتقي في إنتاجيته استعدادًا للمنافسة لوجود بدائل، كما يفرض عليه أيضا أن يعترف بحوار الثقافات، وتقاربها، وفي حالة أن ظاهرة العولمة هي عولمة الثقافة، بمعنى فرض الثقافة الأميركية على العالم بأكمله، ووسيلته إلى هذا الهدف والتأثير في الكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية والبث المباشر وشبكات (الإنترنت) وغيرها (القرضاوي، 2000). فإن الباحث بإطار من المفاهيم والتصورات وإذا كان يتميز بالأصالة والاعتزاز بالذات العربية، فإنه ينبغي أن يقف أمام هذا التحدي أو يعمل على مقاومة هذا النوع من الهيمنة للدفاع عن هويته الذاتية حتى يحميها من الذوبان في حضارة الآخرين، أو يصونها من الاستلاب الحضاري، كما يعمل على زيادة وعي المواطنين تجاه هذه الظاهرة من أجل صيانتها من الاندثار أو النسيان.

مشكله الدراسة:

لقد أضحى للبعد الثقافي في ظاهرة العولمة أثره فيها، لذا علينا أن نفكر في زحف ثقافة العولمة على البيئة العربية، وكيف نستجيب ونتفاعل مع متطلبات هذه الثقافة الجديدة، دون أن نفقد هويتنا الذاتية، أو تختفي خصوصيتنا الثقافية من حيث أصالتها وإبداعاتها، وهذا يتطلب تحويل الباحث إلى باحث لحضارة غيره، وليس باحثًا في حضارته الذاتية حتى يتكيف مع عولمة الثقافة، ولذا تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن الآليات والأدوات التي يستخدمها الباحث العربي، من أجل ضمان الجودة والمردود في الإنتاج، ومواجهة المنافسة التي تفرض على الباحث أن يزيد من نوعية إنتاجيته مع التركيز على الإبداعات، وتحويل الإنتاج البحثي إلى إشكال مختلفة لتغطية الحاجات الأساسية، ومواجهة حاجات المستهلكين على اختلاف أنواعها، استجابة إلى القيم الديمقراطية على المستوى الفردي والجماعي، وأن تكون الإنتاجية متطورة بدءًا من مستوى البيئات المحلية إلى الحاجات الوطنية، فالقومية، تمهيدًا إلى العالمية، ومن هنا جاءت الدراسة لتعرُّف كيفية تحسين إنتاجية الباحث العربي في ضوء متطلبات العولمة من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مداخل العولمة؟

السؤال الثاني: ما المزالق التي تفرضها العولمة على الباحث العربي وما سبل مواجهتها؟

السؤال الثالث: ما كيفية تعامل الباحث العربي مع العولمة؟

السؤال الرابع: ما سبل النهوض بإنتاجية الباحث العربي في ظل العولمة.

الخاتمة والتوصيات:

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تحسين إنتاجية الباحث العربي في ضوء متطلبات العولمة، من خلال ما يلي:

1. بيان مفهوم العولمة ومداخلها الثقافية والاقتصادية.
2. تعرُّف المزالق التي تفرضها العولمة على الباحث العربي والسبل السليمة لمواجهتها، وكيفية تعامل الباحث العربي معها .
3. بيان التنسيق العربي للنهوض بإنتاجية الباحث العربي وتحسين ظروفه في ظل العولمة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

1- الإشارة إلى أهمية التعاضد بين الباحثين أو المؤسسات البحثية من أجل التغلب على الصعوبات أو حل المشكلات التي تواجه الباحث العربي.

2- إلقاء الضوء على مداخل العولمة ومزالقها وسبل مواجهتها ومعالجتها.

3- توضيح وبيان الوسائل التي يمكن العمل بها للنهوض بإنتاجية الباحث العربي.

التعريفات الاصطلاحية

العولمة: تحويل الظواهر المحلية أو الإقليمية إلى ظواهر عالميَّة، كما يتم من خلالها تعزيز الترابط بين الشُّعوب في شتّى أنحاء العالَم، بهدَف توحيد الجهود نحو الأفضل، في جميع النواحي الثَّقافية والتكنولوجيَّة والاقتصاديّة والاجتماعيَّة والسِياسيّة (الحلايقة، 2018).

البحث العلمي: هو كل ما كتب في موضوع معين، بغض النظر عن شكل السند الذي يحمله؛ إذ هو مرآة لدرجة التقدم والاستقرار في المفاهيم الموجودة في إطاره، وللنشاط التطبيقي في مجاله" بمعنى أن تقدم أو تدهور كل علم، يقاس بما أنتج من مؤلفات تخدمه في مجاله (الإنتاج العلمي في العالم العربي، 2017)

ويعرف إجرائيا: نشاط منهجي قيم يمثل آلية التعاون بين المجتمعات والأفراد والمؤسسات القديمة والمعاصرة لمواجهة التحديات بصورة جماعية عاقلة، ترفع من كفاءة البحث، وتيسر تحقيقه داخل البناء الاجتماعي.

ثقافة العولمة: الإطار المعرفي الذي يجعل النظام الرأسمالي مقبولًا من سائر الشعوب، ولا يكون في صورة ظاهرة تتمثل في إخضاع عقل هذه الشعوب لتقبل النظام الرأسمالي فحسب؛ بل إعلانًا للتكيُّف من قبل مفكرين استراتيجيين مخططين لوضع دعامات فكر بعينه ييسر تقبُّل فكرة الانخراط في حركة الرأسمال وسيرورته كما يحلو للغرب أن يسيره (فرج، 2004)

وتعرف إجرائيا أنها: سيادة الظاهرة الجديدة على الواقع الثقافي والهيمنة عليه واستئصاله واستبدال الهوية الجديدة (العولمة) بالهوية الذاتية المحلية.

الباحث: هو الشخص الأكاديمي المثقف الذي يملك التفكير الناقد، ويستخدم التفكير العلمي ومناهج البحث وتقنياته في سبيل الظواهر والقضايا والموضوعات التي تقع في مجال اختصاصه أو اهتمامه بهدف وصفها أو تفسيرها أو تنظيرها أو التحكم بها أو تطبيقها في الواقع الاجتماعي لزيادة وعيه وتطوير وسائله الإنتاجية للنهوض وتحسين ظروفه وإنمائه.

إنتاجية الباحث: أن تكون البحوث التي ينتجها الباحث، على سوية عالية من الناحية المنهجية والنوعية، وارتباط هذه البحوث بمشكلات الواقع المجتمعي، سواء أكان الإنتاج فكريًا أو ماديًا أو فنيًا أو تكنولوجيا أو غير ذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

لقد طرحت العولمة متغيرات جديدة على مجالات الحياة بإبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإعلامية والتكنولوجية والمعلوماتية، فاختلفت المفاهيم، وتغيرت السلوكات الاجتماعية، فازداد التفكك الأسري، وخلقت حالات من التوتر الاجتماعي وعادات وتقاليد وأعراف اجتماعية جديدة، وهكذاقيم أخلاقية وأنماط سلوكية أثرت في الجانب الاجتماعي (القزاز، 2001، 35-36)

كما سادت الاتجاهات الفردية، وعمت قيم الاستهلاك والمتعة بالحياة، وانفتحت الثقافات وتغيرت وسائل الإنتاج والتجارة والتسويق، وزاد الاستهلاك وأصبح التنافس في ارتفاع المكون العلمي للسلعة والمتأتي من استخدام التكنولوجيا المتقدمة (مركز الإمارات، 106،2002) وضعفت الروابط القومية، وسقطت الدولة القومية وانفتحت الجغرافيا السياسية، كما عملت على إحياء العرقية، وسيطرت المعلومات القديمة من الطرف الأقوى على الأضعف، وتنوعت قنوات الاتصال الفردية والجماهيرية وحملت معها مضامين ثقافية على الجمهور من خلال البث والنشر والشرح المستفيض لما يمكن عدُّه فعلا ثقافيا عضويا (ابو العلا، 20004، 90-92) وكشفت المخفي على مستوى الأفراد والحكومات، ولم يعد هناك من أسرار في هذا العالم للمجتمعات الفقيرة، وبقيت السرية في هذه الحياة للأقوياء الذين يملكون مصادر تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،وتطلعت إليها المجتمعات العربية على أمل خلاصهم من الفقر والجهل والمرض، وأخذ المواطن العربي يطالب بممارسة القيم الديمقراطية في الواقع الاجتماعي والتمتع بالحرية، وحقوق المرأة والأقليات والطائفية، وحقوق الإنسان التي كفلتها المواثيق الدولية ومن قبلها الدين الإسلامي، حينما يفهم كما يريده الله. (عبدالمعطي، 1999)

ونتج عن ظاهرة العولمة التي دخلت عالمنا العربي بسهولة دون أن نشارك فيها، تابعين لا حول لنا ولا قوة، مستهلكين غير منتجين، متمتمين بصوت باهت سلبي عن الواقع، ولكننا سأكتون مستسلمون نراقب دون وعي ونمارس دون اختيار متبصر حتى ساد هذا السلوك عند الأغلبية الصامتة، كل

هذه المتغيرات خلقت جوًا جديدًا وظروفًا لم تكون من قبل أحاطت بالباحث العربي، وشكلت أمامه تحديات في الإطار الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي والإعلامي والتكنولوجي والمعلوماتي، وفرضت عليه الكثير من الإرباكات والصعوبات على مستويات عديدة، وظهرت هذه الصعوبات في إطار المفاهيم والتفكير وأساليب العمل، والسلوكات الفردية والجماعية والتمويل ووسائل الإعلام والسياسات الوطنية، وسرعة المتغيرات المستجدة على كل الصعد، وكثرة المعلومات وتناقضها، وغير ذلك من العناصر التي تتعلق بالباحث العربي ومجالات اهتمامه داخل المجتمعات العربية.

لذلك كله فإن الباحث العربي بحاجة ماسة إلى وقفة مع الذات يفكر فيها ويتأمل بشفافية من أجل التعاون وإقامة التنسيق اللازم على المستوى العربي، لكي يستمر على البحث والعطاء، بما يخدم هذه الأمة لكي تبقى واقفة بين الأمم، وقادرة على أداء دورها في خدمة نفسها وخدمة المجتمعات الإنسانية الأخرى، وذلك من خلال بلورة مشروع حضاري على المستوى الشخصي، بحيث يشكل الباحث العربي وعيًا ثقافيًا على مستوى الأفراد، من أجل التزامهم في حركة ثقافة واعية طيلة حياتهم تجعلهم يلتزمون ذاتيًا بميل نحو الارتباط بخطة عمل منطقية بجعلها خارطة الطريق في حياته العملية داخل نظامه الاجتماعي، بحيث يتمثل الفرد نماذج من الأهداف والأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم والسلوكات المنتجة، وهي من القيم التي تطبق في كل الأزمنة والمجتمعات (الخالدي، إبراهيم وآخرون) كما وتبصرة بالإجراءات والتسهيلات لإدراك هذه الغايات، ويسعى الباحث العربي في الوقت نفسه إلى تشكيل ضغوطات على القادة وأصحاب القرار في الوطن عن طريق الميل وتكون اتجاهات إيجابية نحو التضامن العربي، وتشكيل الأسواق العربية، وفتح الحدود بين البلاد العربية، لتشكيل روابط اقتصادية وأخرى اجتماعية، وثقافية، تسهم في التسريع بين هذه البلاد نحو التجمع والتكامل على كل المستويات للمحافظة على الذات العربية، واستمرار العيش أمام المنافسات العالمية التي تواجه المجتمعات العربية على اختلاف أشكالها وآخرها ظاهرها العولمة.

الدراسات السابقة:

دراسة بني عيسى (2019م) التي هدفت إلى تسليط الضوء على مفهوم العولمة، ودورها في التعليم العالياعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليليَّ، وبيَنت الدلالات الوظيفية لظاهرة العولمة، والانعكاسات التي فرضتها على منظومة التعليم العالي، كما اشارت إلى الاستجابات التي تقوم بها منظومة التعليم العالي، وتوصلت الدراسة أن العولمة مضمون تركيبي يشتمل على أبعاد اقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية ومعلوماتية، واتصالات إعلامية. (بني عيسى، 2019م)

أجرى ربابعه (2018) دراسة هدفت إلى بيان مفهوم العولمة وبعض انعكاساتها على تربية الأبناء كما أشارت إلى مظاهر العولمة وأهدافها وتوضيح اثرها في تربية الأبناء كما أشارت إلى آثار العولمة وتسليح الابناء للإفادة من ايجابياتها والابتعاد عن سلبياتها.

دراسة الشهري (2016م) وهدفت إلى تعرُّف القيم الأساسية التي تعزز المواطنة في المجتمع السعودي في عصر العولمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من (20264) من طلاب جامعة الملك سعود، واختار الباحث عينة بلغت (450) طالبًا ومما توصلت إليه الدراسة أن القيم الأساسية التي تعزز المواطنة في المجتمع السعودي جاءت بدرجة كبيرة.

دراسة الأسمري (2011) وهدفت إلى تعرُّف درجة اهتمام جامعة الملك عبد العزيز بظاهرة العولمة، وتم تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة طبقت على 529 طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى تأثير البعد الثقافي في تكوين مفاهيم العولمة واكتسابها لدى الطلبة.

امقران تأكد الاسم (2011) وهدفت الدراسة إلى تعرُّف استراتيجية التجديد الثقافي في المجتمعات العربية في ظل العولمة من خلال بيان الإنتاج الفكري الغزير الذي درس الشأن الثقافي في المجتمعات العربية، والغاية من التجديد الثقافي، والقضايا المرتبطة به، وادوار المثقفين في حركة التجديد، وتوصلت الدراسة إلى أن التجديد الثقافي يجب أن يكون في طبيعته تجديدا معرفيا، يخرج الثقافة العربية من ضعفها حتى تتمكن من استيعاب ثقافة عصر المعلومات، كما ان موضوع التجديد الثقافي قد يكون أحد مكونات الثقافة أو بعضها أو كلها، وفي كل الأحوال تندرج عملية التجديد في مسار تنموي.(المنهج)

التعقيب على الدراسات السابقة:

تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الذي تم استخدامه حيث تم استخدمت بعضها المنهج الوصفي التحليلي، كما تلتقي ايضا في بيان مفهوم العولمة، ومداخلها، مثل (بني عيسى، 2019) و(ربابعة، 2018)، وبيان دور العولمة في مؤسسات التعليم العالي مثل دراسة (الأسمري، 2011)، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري، وتميزت عن الدراسات السابقة ببيان كيفية تحسين إنتاجية الباحث العربي في ضوء متطلبات العولمة من خلال نظرة تحليلية، وأختلفت الدراسة في المنهج؛ حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، في حين اعتمدت بعض الدراسات بالمنهج الكمي .

أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مداخل العولمة:

مداخل العولمة الثقافية والاجتماعية وتتمثل في:

لقد عملت العولمة على تهميش سلطة الدولة الوطنية وطرح الخصخصة للشركات غير الوطنية لإسعاف الوطن من التخلف والفقر وضعف

الخدمات، وقد نتج عن هذا أن أصبحت الشركات العملاقة الوريث الشرعي للدولة الوطنية يؤيدها نفر محلي من المستفيدين الوكلاء الذين لا يرحمون المواطنين ولا يحمون الفقراء ولا ينشرون العدل ليختل التوازن الاجتماعي وتقل هيبة الدولة وتضعف قدرتها على حماية الطبقات الفقيرة، اضافة إلى إيهام الناس أن كل ما يحدث هو أمر طبيعي يجب استقباله وأنه ليس ناتجًا عن اختلال في العلاقات بين الأقوياء والضعفاء. (علي، 2003)

كما تعمل العولمة على الإعلاء من حالة الفردية، وجعل الفرد مقياس الأشياء والأفعال وأنه أداة الحكم ومنطقة المصلحة الذاتية بغض النظر عن مخالفتها للمنطق الوطني أو القومي أو الإسلامي أو الإنساني، وهذا يعني إدخال تغييرات على العلاقات بين الناس، وبين الإنسان وذاته والإنسان والمجتمع، وأن الناس جميعهم على قدم المساواة في المنافسة، وبإمكان كل واحد منهم أن يكون له فرصة المساواة مع الآخرين في هذا التنافس، وأن العولمة غايتها أن تطرح جودة في السلع وبأقل التكاليف، ولكن الواقع يختلف عن ذلك فاضطربت الأحوال الاجتماعية في المجتمعات الفقيرة. (الجميلي، 2004)

ويضاف إلى ذلك مشاعية المعرفة وسهولة الحصول عليها، فقد طرحت شبكات الانترنت ثقافة جديدة من الأجيال، قد يصعب التحكم فيها أو مراقبة الشباب من أجل الإفادة منها، كحالة المناهج التعليمية في المدرسة أو الجامعة، إضافة إلى تقديم مناهج جديدة خفيفة لا تعرف أين توجه الشباب الذين يتعلقون بها، فقد ينتج عن هذا التوجه ضعف في اتجاهات الشباب نحو تراثهم وأمتهم، وواقعهم الاجتماعي وانتماءاتهم الوطنية.

ولذا فإننا امام موجات من التحديات التي لابد من مواجهتها والتعامل معها، وتبدوا هنا قيمة التعليم بكل مؤسساته لتقديم المساهمة الفعلية للحد من مخاطر التحديات المنبثقة من العولمة (خطاطبة، 2013)

كما تؤكد العولمة على تعظيم النقود والأرباح، والاستجابة لسرعة التغييرات التي تستدعيها العولمة ولا يقتصر ذلك على الجوانب الاقتصادية، بل ينسحب على منظومة القيم والأخلاق عند الأفراد والأسرة والجماعة، الأمر الذي ترتب عليه أن تبنى الأفراد والأسر مفاهيم جديدة من أجل مواجهة المتطلبات الحياتية، وأدى ذلك إلى تغيير في العلاقات، والتحلل من المسؤولية الاجتماعية، وسيادة القلق والسلوكات المضطربة، وانتشار سلوكات سلبية كثيرة، وزيادة الأمية في عصر تفجر المعرفة؛ لأن الدول الفقيرة لا تقوى على الصمود أمام الدول الغنية التي تملك قاعدة معرفية وثقافية ومعلوماتية بسبب عجزها عن توفير المهارات التكنولوجية والمعرفية لأبنائها، ويترتب على هذا الموضوع مشكلات ثقافية تربوية وتعليمية وتشغيلية، وأخرى تدريبية عندئذ سنواجه مشكلات لا حصر لها في هذا السياق.

مداخل العولمة الاقتصادية وتتمثل في ما يلي:

إقامة التكتلات الاقتصادية، وفتح الحدود، وإقامة الشركات متعددة الجنسيات وتحرير التجارة والخصخصة، ونقل الأموال وانخفاض كلفة التشغيل، للحصول على عدد أكبر من المنتجات والخدمات والمستهلكين، ويتم تحقيق هذا النهج في المنافسة من خلال تنويع الموارد، وانشاء وتطوير فرص استثمارية، (Pologeorgi, N 2017). ولذا فإن الأمر يستدعي إدخال تغييرات ثقافية وسياسة لاستيعاب هذه التغيرات الاقتصادية وهذا يتطلب تبني قيم الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان وفرديته، والتسامح مع الثقافات الأخرى بما يتفق مع مصالح السوق الجديد والشركات العملاقة، ومن أهم التحديات التي تواجه العولمة في المجال الاقتصادي وتؤثر في الباحث العربي:

- طرح معارف متقدمة تسمى (اقتصاد المعرفة): تقوم على دعم البحوث الجديدة، وتسجيل براءة الاختراعات، كما ان تحويل ثقافة المجتمعات الفقيرة إلى ثقافة الدول المتقدمة اقتصاديًا يحتاج إلى تغيير البنية الثقافية والاجتماعية، وتحويل المعرفة فيها من معرفة استهلاكية إلى معرفة إنتاجية، من أجل استغلال التقنية العالية بدل التقنيات التقليدية، ويترتب على ذلك مشكلات هائلة على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي. (غربي، 2013)

- تآكل الطبقة المتوسطة إذ تعتمد العولمة على الاقتصاد الحر وقانون العرض والطلب، والتنافس الشديد، وحينما يحدث ذلك كله في ضوء تراجع أخلاقي عام، وشعث قدرات الدولة على التدخل في الحياة الاقتصادية، فإن المجتمع في الحصيلة ينقسم إلى طبقة مسحوقه وأخرى غنية، واختفاء الطبقة الوسطى وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية، وهذا الوضع برمته يفرض حالة من المعطيات الاجتماعية التي قد تؤثر في الباحث العربي. (غربي،2013)

- تعاظم ثقافة الاستهلاك حيث يشجع التقدم العلمي، والتكنولوجي، وخاصة الاتصالات والإعلام والمعلومات على الاستهلاك والإنفاق الزائد، إضافة إلى تراجع مفاهيم التكافل الاجتماعي إلى النزعة الفردية، وانحسار القيم الروحية، وتعاظم الإعلام، كل هذا رتب استنفاذ الثروات الطبيعة والطاقة، وتلوث البيئة، وانتشار الأمراض، والضغط على الفقراء لزيادة الإنفاق، وتقلص الاستثمار في التنمية، وزيادة الإنفاق في القضايا الاستهلاكية، وتراجع الخدمات التي تصرف على عوامل التنمية الحقيقية التي تتمثل في الصحة والتعليم عندئذ تتراجع الحكومات المحلية عن الخدمات، فتتوجه إلى خصخصة إمكاناتها وتزداد الطبقة الفقيرة، ويتسلق الوكلاء القلة الذين يعززون سياسة العولمة التي تمنع حراك قوة العمل من الدولة الفقيرة إلى الغنية وتسد عليها الطرق، حتى بات الوضع مغلقًا على الفقراء من التنقل من الجنوب إلى الشمال بسبب قوانين الهجرة فحرمت الدولة النامية من عائد كان يتدفق عليها من هجرة العمالة، وتشير التقارير إن البلدان الصناعية قد حرمت البلاد الفقيرة من 250 مليار دولار سنويًا بسبب قوانين هجرة العمل، وهكذا ازدادت نسبة البطالة في العالم العربي. (رضا، 1997)

- انحسار قطاع الخدمات والملكية الفكرية: عملت العولمة احتلالًا كبيرًا في قطاع الخدمات؛ حيث أخذت تفرض على الدول الفقيرة ومنها الدول العربية الدخول في الأسواق العالمية على قدم المساواة مع الدول الغنية، الأمر الذي لا يمكن الدول العربية من منافسة الدول الفنية الصناعية، في مستوى الخدمات أو نوعيتها، الأمر الذي ترتب عليه عدم تمكن الدول الفقيرة من المنافسة الفنية والمهارات العالية المطلوبة، فحدث اضطرابات في واقع الحياة بسبب التحرك منهم إلينا، وليس منا إليهم، فتنكمش الخدمات والمؤسسات لأنها لا تستطيع المنافسة أمام ضخامة المتطلبات غير المتوفرة لدينا إلا إذا تمكن الذكاء العربي من التخطيط الذكي لهذا الوضع واستطاع أن يفيد منه.

- إن حقوق الملكية تحمي حقوق الأغنياء أمام الفقراء، لأن الدول الغنية هي التي تملك الفكر، وإنتاجه، والدول النامية تقلدها، لذلك كانت الملكية الفكرية، حماية الأغنياء وما يملكون من أفكار وإبداعات يحافظون عليها من عدوان الدول الفقيرة بحكم حاجتها الاضطرارية، فالمكتشفات والاختراعات والحقوق الأدبية والفنية والحاسبات والأدوية وغيرها عززت وحفظت الدول الصناعية، فالملكية الفكرية هي قوانين لحماية الأقوياء من عدوان الفقراء، الأمر الذي يبقى الفقراء تحت رحمة الأغنياء أصحاب الملكيات الفكرية، وليس بإمكان الفقراء التقدم في هذا المجال لأنهم لا يملكون التقنيات كما أنهم لا يقدرون على الإنتاج المماثل بحكم هذه القوانين، عندئذ لا بد من الاستمرار في إعطاء الولاء، والعيش بأفكار الأقوياء، وباختراعاتهم وتقنياتهم. (عبدالرحمن، 2009)

- الشؤون الزراعية واتفاقياتها: إن العالم العربي على اختلاف موقفه بحاجة إلى العالم الخارجي لتأمين الحاجات الزراعية، وقد أدت نظم السياسة الزراعية إلى تخفيض أشكال الدعم الداخلي، هذه السياسة أحبطت الإنتاج الداخلي في الوطن العربي، وشجعت الإنتاج الخارجي القوي، واستيراده من أجل تأمين الغذاء، فرتب قضايا منها البطالة، وانخفاض الاستثمار في الزراعة، والاعتماد على السوق العالمي، وستبقى الأرض العربية غير مستغلة بحجة أن الاستيراد أرخص من الزراعة المحلية، وستبقى الزراعات على نطاق محلي محدود لا يغني ولا يسمى من جوع.

السؤال الثاني: ما السبل السليمة لمواجهة العولمة وظروفها:

يتطلب من الباحث لمواجهة العولمة على مستوى المفاهيم والتفكير والسلوك العملي، أن يتبنى الأفكار والمواقف المثالية ليشارك بطريقة إيجابية في مواجهة العولمة وآثارها وذلك من خلال ما يلي:

- عدم الانغلاق على الذات ورفض الآخر، لأن هذا الموقف يزيد المشكلة تفاقمًا وصعوبة بل إنَ تقبل المستجدات بحكمة قوامها قبول الجديد بحذر والتبصر فيه للوقوف على عناصر الخير فيه، وإعادة النظر في واقعنا الراهن بما يحمله من أفكار وموروثات قديمة من أجل الانطلاق والتجديد عن من خلال تجديد لغته القطعية وألفاظه التشريعية واختيار اللغة المفتوحة والألفاظ الطبيعية" (حنفي، 1987).

- تغيير أساليب التحليل من الغيبي التقريري إلى المستوى الإنساني القائم على الواقع المحسوس ودوافع التحرير للواقع الاجتماعي، والاقتناع بأن الموروث القديم كان معطيات لفترة تاريخية قد مضت، ولم تعد متلائمة لروح العصر، كالتركيز على النقل بدلًا من العقل، والتقليد بدلًا من الإبداع، واعتماد الخرافة بدلًا من العلم، والتخمين بدلًا من المعلومات، والعشوائية والارتجال بدلًا من العقل والحساب، والعمل على تشكيل ثقافة جديدة إبداعية تقوم على العلم، ولكنها لصيفه بمشكلات الواقع الاجتماعي العربي وما يعانيه من ظروف التجزئة والتخلف والاستلاب الحضاري وعدم المشاركة، والصمت عند الغالبية العظمى.

- العمل على فك الارتباط بين التراث والقداسة، والتوجه إلى تحريره من كل العوالق التي تشوبه، والأخذ منه بالقدر الذي يسعفنا ويخدمنا، والابتعاد عن كل المعيقات فيه، وأن تختار منه بقدر ما يتصل بحياتنا المعاصرة، وعدم فهم الخصوصية بالانغلاق على التقليد، والانكفاء على الذات، واستبعاد الآخر والخوف من العصر، بل تفهم الخصوصية البداية بالأنا قبل الآخر، والقريب قبل البعيد والموروث قبل الوافد، كما فعل القدماء في تأسيس علم الأصول والبداية بالجذور قبل الثمار. والجذوع قبل الأوراق، وبالطين قبل الماء وبالأرض قبل السماء" (حنفي، 1987 ص 37).

- كسر الانبهار بالغرب، ومقاومة قوة جذبه ورده إلى حدوده الطبيعة والقضاء على أسطورة الثقافة العالمية فكل ثقافة بدأت من المحلية فالعالمية عن طريق وسائل الإعلام وتحويل الغرب من مصدر للعلم إلى موضوع للعلم يمكن الاستغراب إليه (حنفي، 1987، ص 37).

- وعي الثقافة العالمية والعمل على تخليصها من الازدواجية في المعايير، بحيث تكون قيم تنوير في الداخل وتقيضها في الخارج، والحرية والديمقراطية والعقلانية والعلم والتقدم والمساواة في الداخل، والعنجهية والتسلط والخرافة والجهل والتخلف والظلم الاجتماعي في الخارج " الأطراف" (حنفي، 1987، ص 37).

- الإدراك المسبق على أن الصراع الحقيقي بين الخصوصية الثقافية والعولمة هو صراع على السلطة في المجتمع، وعلى الباحث الواعي أن يكشف أيديولوجية كل منهما والعودة إلى تحديات روح العصر، ولا فرق بين الخصوصية والعولمة، ولا بين تحرير الأرض باسم الخصوصية والجهاد في سبيل الله أو دفاعًا عن الحرية العامة للأفراد والشعوب في فلسفة التنوير، أو تحرير الوطن بإعلان الشهادة بأن الله أكبر على ممن طغى وتجبر، وبين أن يتم تحريره باسم حقوق الإنسان، ولا حرج أن تتم وحدة الوطن والأمة بالتوحيد أو بالقومية، ولا يهم أن ندافع عن الهوية الثقافية باسم الأصالة أو باسم الثقافة الوطنية.

إن الفرق في خطاب العولمة والخصوصية هو خلاف لفظي أحدهما يخدم العولمة والثاني يخدم القدماء، فالأصالة تستنبط من التراث، والمعاصرة تستنبط من الحداثة، ولا فرق في أسباب النزول عند العلماء بين أن تأتي من أعلى ومن يصعد من أسفل، أو بين أن يأتي من الوحي أو يصعد من العقل، كما تحقق ذلك من عمر بن الخطاب محدث الأمة (حنفي، 1987، ص 38).

السؤال الثالث: ما كيفية تعامل الباحث العربي مع العولمة

إن العولمة ظاهرة معقدة الجوانب، لم تكتمل حركتها بعد، فكلما تحركت تعاظمت، وأثارها لم تتبلور بعد في هذه الفترة القصيرة من عمرها الحقيقي، وأمام هذه الظاهرة يمكن أن يقوم الباحثبما يلي:

- زيادة دراسته لظاهرة العولمة، ليكتشف المزيد من خصائصها وطبيعتها وسبل التحكم فيها والتنبؤ لما يمكن أن ينتج عنها نحو العالم العربي على نشر هذه المعلومات التي تزيد العالم فهمًا ووعيًا بطبيعة هذه الظاهرة، من أجل زيادة التبصر والفهم، وزيادة المعرفة فلم يعد معيار التقدم الحقيقي في تواصله واستدامته مكتفيا بما هو متبع اقتصاديا من مقياس نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP)، وإنما يفضله ويتميز عنه ما يعرف بمعيار الرصد أو المخزون القومي المعرفي ونموه .(عمار، 2013، 113)

- بلورة إطار ثقافي مرجعي لمواجهة العولمة: من خلال عمل الباحث العربي بكل إمكاناته الفكرية والمعرفية والمنهجية على تشكيل إطار مرجعي من الثقافة العربية لمواجهة ظاهرة العولمة، بحيث نواجهها بصورة علمية منهجية، تشكل قاعدة من الثقافة الأصيلة التي تؤكد على الهوية الذاتية، وتفتح أمام الثقافة الإنسانية الجديدة، التي تتمثلها في إطار ثقافتنا الأصيلة، دون أن نفقد خصوصيتنا الثقافية، وفي نفس الوقت تتقبل التجديد بالقدر الذي ينهض بواقعنا العربي على كافة الصعد، وهذا الإطار الثقافي الذي يتفق عليه، يصبح هم الباحث العربي من أجل نقله إلى الأجيال عن طريق آليات التنشئة والتثقيف في الوطن لتوقف الخسارة، التي تأتي إلى هذا العالم من ردود الفعل القائمة على غياب البصر والبصيرة والمعرفة الحقيقية لظاهرة العولمة ولغيرها من الظواهر اللاحقة.

- صمود الباحث العربي وعدم الاستسلام: صحيح أن الشعوب التي لا تخطط لحياتها، تأتيها الأمور بغتة، وهكذا فاجئت ظاهرة العولمة العالم العربي والإسلامي ولكن الباحث العربي يمثل طليعة المستنيرين فيه، لذا عليه أن يبقى واقفًا مجاهدًا بفكره ومعرفته ومنهجيته من أجل نشر ثقافة الصمود وعدم الاستسلام حتى يبقى في حياتنا أمل في مواجهة التحديات لا أقول رفض الظاهرة، ارتجالًا ولكن استمرار البحث عن المخارج الأفضل من هذه الظاهرة حتى لا نخسر كل شيء بل نربح وتخسر، وتأخذ وتعطي، ونبقى أحياء، ونستمر في التأمل والتبصر من أجل وجود منافذ جديدة تجعل لهذه الأمة مداخل حقيقية للمشاركة الإيجابية وعدم خسران المعركة بل يستمر الباحث العربي في فتح إمكانات العمل وتوعية الناس بها، من أجل أن يعملوا الأفضل في حياتهم وهم يتعايشون مع ظاهرة العولمة.

- المحافظة على الخصوصيات الثقافية وتجذيرها في الواقع الاجتماعي: على الباحث العربي، أن يسهم بقدر إمكاناته في تجذير الخصوصيات الثقافية التي تميز روح الأمة العربية عن غيرها من الثقافات العالمية، من أجل المحافظة على السمات التي تجعلها أمة متفردة عن غيرها حتى لا تذوب في سياق عولمة الثقافة الكاسح، فإذا نجح الباحث العربي في تعزيز هذه الخصوصيات الثقافية، فإنه لا شك في إسهام استمرار الأمة العربية في إطار ثقافتها وشخصيتها التي تعطيها ميزة تحافظ عليها من الذوبان في الثقافات الغازية، لعل الإبقاء على هذه المعالم الثقافية تكون نقطة انطلاق جديدة بعد الطوفان الذي أغرق كل شيء، هذا إذا رغبنا أن يكون للباحث دور في المحافظة على هوية الأمة التي ينتسب إليها.

- أن يركز الباحث العربي على حالة التميز لأمتنا العربية والإسلامية، التي تفرض علينا واجبًا استثنائيا نلتزم به أمام أنفسنا وأمام الخالق، بأننا خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر على مر التاريخ، وبقاء الخيرية للأمة مرهون بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر استجابة لقول الله تعالى: {كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ}(آل عمران: 110) ولكن دون مبالغة أو استغفال لأحد حتى يبقى الباحث العربي قادرًا على دعم الريادة في أمته ولكن هذا الدور للباحث يتوقف على رغبة قادة الأمة وأصحاب القرار فيها إلى ممارسة دور متميز كما هو عليه الحال في قيادة الولايات المتحدة وقادة السوق الأوروبية في فرض الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية وغيرها من قيم الديمقراطية.

- أن يسهم الباحث العربي في التخفيف من المغالاة في ظاهرة العولمة؛ حيث إن هناك اختلالات في تطبيق ظاهرة العولمة، يطغى فيها البعد الاقتصادي على الأبعاد الأخرى، ويرتب ويلات اجتماعية على الضمان الاجتماعي للفقراء، وارتفاع كلفة التعليم، وسيادة القيم المادية، وغياب الأخلاقيات وسيادة الخصخصة، وتقلص الخدمات الصحية وغير ذلك من ثقافة الاستهلاك وهنا ينبغي على الباحث العربي أن يكون ضمير الأمة العربية، وصوت الحق فيها، بل إذاعة التنوير وكشف الحقائق وتصور الواقع بكل شفافية أمام المواطن العربي من أجل الحقيقة، ومن توجيه هذا المواطن وإرشاده، لكي يبقى واعيًا لما يجري في واقعه الاجتماعي لعل ذلك يسهم في التوازن بين المعقول في الفكر واللامعقول في الواقع الاجتماعي. (غربي، 2013)

- قيام الباحث العربي بدور كبير في تقويم الوضع الثقافي المتدهور، والعمل على تجديده بكل السبل، من أجل النهوض بالواقع الاجتماعي، وصيانة المجتمع من الاستسلام للخرافات وزيادة وعيه العام نحو ما يبعده عن ثقافته الأصلية، وإتباع كل ما هو معقول، والابتعاد عن السلوكات الموهومة والهابطة، كما يسهم الباحث العربي في تحويل العلم إلى ثقافة والثقافة إلى أعمال نمائية للنهوض بالمجتمع العربي، وتحويل العقل العربي من عقل

استهلاكي يقوم على التلقين والاستسلا م، إلى عقل منتج يقوم على التفكير الناقد والتحريض لكي يرى الحق في الأقوال والأفعال والأشياء، وأن يسهم الباحث العربي في تحويل العقل العربي من حالة الوقوف على الإدراكات الحسية التي تقف عند سطوح الأشياء إلى الإدراكات الدلالية التي تقع وراء الكلمات ونصوصها.(مصطفى، 2009)

السؤال الرابع: ما سبل النهوض بإنتاجية الباحث العربي في ظل العولمة.

يتطلب تحسين إنتاجية الباحث العربي في ظل العولمة التحرك نحو تشكيل مؤسسات أو جمعيات أو منظمات أو نقابات فاعلة تضم الباحث العربي حسب تخصصاته وإنتاجه البحثي، وأن تكون أهداف هذه المؤسسات رعاية الباحث العربي، والنهوض به شخصيًا وثقافيًا من أجل تحسين إنتاجيته على المستوى المنهجي، الكمي والنوعي، كما يتضمن كذلك فتح قنوات جديدة ومناسبة مع المؤسسات العربية القائمة من أجل دعم الباحث، واحتضان أبحاثه العلمية وإنتاجها بالطرق الملائمة، والعمل على نشرها وتطويرها لتعظيمها، ورفع مستوى كفاءتها خدمة للباحث والمجتمع العربي والإنساني، وذلك من خلال تعظيم التنسيق وتفعيله بين المؤسسات العربية القائمة المتخصصة وعمل اتفاقيات تعاون بينها والعمل بروح جماعية لرفعة الإنتاج البحثي، وتمكينه من المنافسة على المستوى الإقليمي والدولي بل العالمي، وفتح قنوات التواصل بين جمعيات الباحث العربي مراكز التجارة والصناعة ومؤسسات الإنتاج في العالم العربي، لزيادة الإنتاج العلمي فقد بلغ حجم الإنتاج العلمي العربي المنشور في (ISI)، للفترة (2008- 2018)، ما يقارب (410,549) بحثًا وورقة علمية (الخطيب، 2020)

- التوجه نحو العمل الجماعي في البحوث إضافة إلى الفردي: إن تكامل المعرفة اليوم، يستدعي أن يتوجه الباحث إلى الآخرين من أجل تنسيق الجهود وتكامل المعرفة لتفسير ظاهرة، أو حل مشكلة بعينها، لأن البحوث الرصينة الناضجة التي يمكن اعتمادها لاتخاذ قرارات خطيرة هي البحوث التي ينتجها فريق وطني تحت إشراف حقيقي، وإدارة صارمة، وبهذا ترتقي إنتاجية الباحث العربي، وتدخل في أسس التنمية، بدلًا من بقائها على رفوف المكتبات أو صفائح المجلات غير المقروءة.

- اتخاذ الوسائل الحديثة ومنها وسائل التواصل الحديث لزيادة وعي المؤسسات الوطنية نحو البحث العلمي وأهميته في التنمية وتعظيم الناتج الإجمالي للأمة وتحسين مستوى الحياة في المجتمع على المستوى المفاهيمي والفكري والتطبيقي العملي، حيث باتت هذه الوسائل عنصرا قويا ومؤثرا في جميع شرائح المجتمع ومؤسساته فالبحث التطبيقي يستدعي بالضرورة الارتقاء بالمستوى التنظيري، كما أن الممارسة تعمل على تعظيم النظرية (بني عيسى، 2016)

- إقامة الندوات أو المؤتمرات أو حلقات البحث الإجرائية، ويدعى إليها النخب القيادية من أصحاب القرارات الإدارية أو السياسية فضلًا عن النخب من القطاع الخاص الذين يتولون إدارة المال أو الصناعة أو التجارة، أو شؤون الحياة الأخرى، من أجل مناقشة أهمية البحث العلمي في تطوير الإنسان والمجتمع والحياة، ودور المؤسسات والنخب القيادية في ذلك، بهدف تشكيل ميل أو اتجاهات نحو الاهتمام بالبحث العلمي واتخاذ القرارات اللازمة لدعمه ماليًا لغرض تطويره واستثماره في واقع الحياة الاجتماعية، وإقامة جمعيات أكاديمية علمية للبحث العلمي بين الجامعات العربية، ينتسب إليها الباحثون من أعضاء هيئة التدريس لتدعيم الباحث والبحث العلمي على كافة المستويات، العلمية والإدارية والمالية، وتعقد هذه الجمعيات ندواتها ومؤتمراتها للتباحث في شؤون البحث العلمي وتمويله وتطويره خدمة للمجتمع العربي، وحل مشكلاته، وترسيخ الاتجاهات العلمية وأخلاقيات البحث العلمي في ضوء الملكية الفكرية، وتكوين جمعيات على غرار جمعية أصدقاء البحث العلمي في الجامعات العربية ويكون لهذه الجمعية نظامها الفاعل لغرض تطوير البحث العلمي والنهوض به، وتبني جمعيات البحث العلمي في الوطن العربيصداقات مع مؤسسات ومراكز البحث العلمي في الخارج، من أجل تبادل المعارف، والأفكار والخبرات لتطوير البحث العلمي وتسهيل مهمات الباحثين على اختلاف تخصصاتهم.

- تنسيق الجهود التشاركية في إنجاز البحوث العلمية على مستوى الوطن العربي أو تبادل الخبرات في إنجاز البحوث العلمية التي تستدعي طبيعتها هذا التنسيق سواء كان ذلك بسبب التخصص في البحوث أو لغرض التكامل في المجال الجغرافي أو الاجتماعي. أو تقديم خدمات الإحاطة بالبحوث الجارية أو المستخلصات والترجمات والوثائق بالبيانات أو المعلومات، وإرسالها إلى الفئات المختلفة التي تتصل بالبحث العلمي في الوطن العربي.

- إتاحة الفرص العلمية للباحثين العرب لحضور المؤتمرات العلمية المتعلقة بالبحث العلمي، وعمل زيارات خاصة لتبادل الخبرات وتطوير مناهج البحث العلمي وتقنياته في الوطن العربي، وتنسيق جهود الباحثين العرب، لعمل مقابلات أو لقاءات شخصية مع القادة والسياسيين والإداريين وأصحاب رأس المال من أجل إقناعهم بضرورة دعم البحث العلمي في الوطن العربي، وزيادة مخصصات البحث العلمي من قبل الحكومات والقطاع الخاص لأن البحث العلمي يزيد في التنمية.

- قيام المؤسسات أو الجمعيات البحثية في البلاد العربية بتقييم البحوث العلمية المنتجة، واختيار البحوث الأصيلة ذات الصيغة التطبيقية ومن ثم تشكيل أذرع اتصال مع المؤسسات أو الشركات أو الوزارات الحكومية، من أجل تبني هذه البحوث الإبداعية وإقناعهم باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها في الواقع الاجتماعي، إضافة إلى توفير الدعم المالي الآزم لتمويل إجرآت البحوث ودعم الباحثين وتوفير المراجع والمصادر الأجنبية الحديثة والتقنية (العمايرة والسرابي، 2008)

- إنشاء فضائية عربية متخصصة في البحث العلمي والتكنولوجي من أجل تدعيم سياسات البحث العلمي في الوطن العربي، وتبادل الخبرات والآراء، ومناقشة القضايا والصعوبات التي يتعرض لها البحث العلمي، والعمل على نشر نتائج البحوث العلمية، وتوعية المجتمعات العربية ومؤسساتها المختلفة بهذه البحوث والإفادة منها في حل المشكلات، كما تعمل هذه الفضائية على تحويل نتائج البحث العلمي إلى ثقافة مجتمعية، حتى ترتبط نتائج البحث العلمي بعمليات التنمية المستدامة في الوطن العربي.

الخاتمة والتوصيات:

تخلص الدراسة في خاتمتها إلى:

1. توحيد أكاديميات البحث العلمي والمجالس والهيئات البحثية والتكنولوجيا في اتحاد عام يعمل على تنسيق الجهود للنهوض بالبحث العلمي وتوجيهه لدراسة قضايا ومشكلات المجتمع العربي حسب أولوياتها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتخطيط للبحوث النوعية اللازمة لحل هذه المشكلات دون تكرار لإنجاز هذه البحوث بأقل كلفة ممكنة، والتوسع في البحوث النوعية بدلًا من الإهدارات الناتجة عن مواطن تكرار البحوث في الوطن العربي.
2. إنشاء مجلات علمية متخصصة، لمساعدة الباحث العربي، عن طريق نشر إنتاجه من البحوث وتزويده بحصاد البحوث العلمية التي يجريها الباحثون العرب، على اختلاف اهتماماتهم، من أجل تعريف الباحثين العرب بما ينتجونه من أعمال بحثية أو مشروعات أعمال بحثيه.
3. تخصيص ضريبة وطنية على مؤسسات وشركات القطاع الخاص أو فرض ضريبة خاصة بالبحث العلمي على المبيعات أو المشتريات أو النشاطات التجارية أو الخدماتية الأخرى، وتجميع هذه الاقتطاعات المالية لصالح تطوير الباحث وتقنياته فضلًا عن تطوير أدواته وإجراءاته وإنتاجه، ونشر هذا الإنتاج على المستوى الوطني والعربي والإقليمي والعالمي.
4. عمل مواقع على شبكة الانترنت لمراكز البحث العلمي، ومؤسساته، وجمعياته والأفراد الباحثين المميزين من أجل تبادل المعلومات والمشورات والخبرات، وعمل التسهيلات التي من شأنها تطوير البحث العلمي، ومساعدة الباحثين على مستوى الوطن العربي.

المصادر والمراجع

الأسمري، مشبب (2011) مدى اكتسايب الطالب الجامعي لمفاهيم العولمة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد، 18 (1): 229-275

الخالدي، إبراهيم خلف سليمان، بني عيسى، عبدالرؤوف أحمد، أبو الهول محيي الدين يعقوب (2019) أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد، 46، العدد2، الملحق 2.

أمقران، عبدالرزاق (2011) استراتيجية التجديد الثقافي في المجتمعات العربية في ظل العولمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينه، الجزائر.

إبراهيم،حسنين توفيق. (1999) العولمة:الأبعاد والانعكاسات السياسية، مجلة عالم الفكر، مجلد 28، عدد 2، المجلس الوطني للثقافة والفنون.(والآداب، الكويت، (182-221)

برهان غليون، وسمير أمين(1999) ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان.

بني عيسى، عبدالرؤوف أحمد (2019) دور العولمة في التعليم العالي: رؤية تربوية معاصرة، 2019، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلّد 46، العدد 2

بني عيسى، عبدالرؤوف أحمد (2016)، وسائل استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في نشر مفاهيم الوسطية والإعتدال: دراسة تحليلية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، العدد3

الجميلي، حميد، (2004) الشركات متعددة الجنسية ودورها في الإنتاج الدولي، مجلة أخبار النفط والصناعة، العدد 401 فبراير، أبو ظبي، 2004، ص 2

جون ب يكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي، عالم المعرفة 112، الكويت، أبريل 1997.

جيرالد بوكسبرغر، وهارلد كليمنتا، (1999)الكذبات العشر للعولمة، بدائل دكتاتورية السوق، ترجمة عدنان سليمان، دار الرضا للنشر، دمشق.

حسن حنفي، (1987)التراث والتحديث، من العقيدة إلى الثورة، مدبولي، القاهرة..

حسن حنفي (1998) دراسة التاريخ والوعي بالتاريخ، في: هموم الفكر والوطن ح1، التراث والعصر والحداثة، دار قباء، القاهرة، 338- 393.

حكمت عبدالله القزاز،(2001) العولمة والتربية، وزارة الثقافة والأعلام، طباعة: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، ص 30 – 35.

الحلايقة،غادة (22 يناير 2018) ما هو مفهوم العولمة، "العولمة: المعنى، التعريف، المجالات والآثار" بتصرّف"، موقع موضوع، www.mawdoo3.com، اطّلع عليه بتاريخ 23-4-2018)

خطاطبة، عدنان(2013) دور التعليم المستمر في مواجهة تحديات "العولمة الاجتماعية" من منظور تربوي إسلامي، مجلة دراسات،علوم الشريعة والقانون، الجامعة الاردنية،الأردن، المجلّد ٤٠، العدد ٢، ص432

الخطيب، خليل (2020) واقع البحث العلمي في الوطن العربي (2008- 2018 (دراسة وصفية تحليلية، منظمة المجتمع العلمي العربي)، تاريخ النشر28 يونيو

0-8-1656-detail-https://arsco.org/article ،2020
ربابعه، محمد اسماعيل (2018) العولمة وبعض انعكاساتها على تربية الأبناء، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
رجب، مصطفى (2009): العولمة ذلك الخطر القادم أسبابها -تداعياتها الاقتصادية آثارها التربوية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
رضا، محمد جواد (1997) الرمال العربية المتحركة وشروط الدخول في القرن الحادي والعشرين، مجلة المنتدى، العدد 146، 1997، عمان
زكي، رمزي (2003)، سلسلة عالم المعرفة (295) ترجمة عدنان عباس علي، الكويت، 2003
السيد أحمد فرج،(2004) العولمة والإسلام والعرب، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى.
الشهري، خالد بن محمد سعد (2016) تصور استراتيجي لتعزيز قيم المواطنة في عصر العولمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، الرياض .
عادل ظاهر، الأسس الفلسفة للعلمانية، دار السوقي، بيروت 1998.
عبد الرحمن، عبدالرحمن عنتر،(2009) حقوق الملكية الفكرية،دار الفكر العربي، الاسكندرية394
عبد الكريم البكار، العولمة طبيعتها ووسائلها وتحدياتها، دار الإعلام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، لسنة 2000.
عبد المعطي، عبدالباسط (1999) العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى.
عمار، حامد. 2013. تعليم المستقبل من التسلط إل التحرر. الطبعة ألول، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
العمايرة، محمد حسن، السرابي سهام، محمد (2008) البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة / الأردن، معوقاته ومقترحات تطويره، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24) العدد الثاني، ص 307.
غربي، عبدالحليم عمار (2013) العولمة الاقتصادية رؤى استشراقية في مطلع القرن الواحد والعشرين، الإصدار الإلكتروني الأول، الرقم الدولي المتسلسل للكتاب: 6- 5- 9129 - 9933 – 978، مجموعة دار ابي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، سوريا.
القرضاوي، يوسف (2000)، المسلمون والعولمة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.
محمد الجابري، التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
محمد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1994.
محمد حسين أبو العلا، دكتاتورية العولمة، قراءة تحليلية في فكر المثقف، ط ٢٠٠٤، ١ م، مطبعة مدبولي، القاهرة ص90-91.
مركزالامارات للدراسات الاستراتيجيه، (2002) العولمة وأثرها في المجتمع والدولة، ط1، 2002، الإمارات العربية، ابو ظبي، 106
معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، عالم المعرفة 115، الكويت، يوليو لسنة 1987.
نبيل على، العرب وعصر المعلوماتية، عالم المعرفة 84، الكويت نيسان لسنة 1994.

المو اقع الالكترونية:

الإنتاج العلمي في العالم العربي: واقع وأرقام، الجمعة 22 سبتمبر 2017 | 21:24
https://lakome2.com/%d9%85%d9%86%d8%a8%d8%b1-%d8%ad%d8%b1/24223/
https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk00ohzTjjJCAydtt20FrP4GNYs3xig%3A1609628985121&ei=Of3wX4f4BpmG1fAPk9sAw&q

References

Carnoy, M. (1999). Globalization and Educational reform: What planners need to know. Unesco. Paris.
Stromquist N. p. & Monkman K. (2000) Globalization and Education Inc, Rowman & little field, publisher New York.
Pologeorgi, N. (2017), How Globalization Affects Developed Countries, Article in Investopedia.com, updated in March 6,2017.